بذلك يجب في تركيب الاكسير لابد وان يكون من اجزا صالحة متناسبة متناسبة
من اصل الخلقة قبل عملنا التدبير لانه لا يتركب من الاشيا الفاسدة ولا
الغريبة ولا المحترقة فهو لا مطلقا وربما انهم زادوا بالفاسدة المضادد
الغير مناسب للصنعة الذي لا يرجى منه صلاح ابدا واعلم ان اجزا
الاكسير فيها اجزا فاسدة من اصل المادة وفيها اجزا صالحة فلاجل
هذا احتجنا الي تنقيل المادة بالتدبير الي ان صنعنا منها هيولي
ثم صنعنا من الهيولي بالتخليص اجزا صالحة ركبنا منها الاكسير فافهم

ولهذا المعني قال الحكيم

ان في الاكسير زيبقا مخلصا صالحا وفيه ايضا كبريتا لا محرقا ولا
محترقا بل صرح الحكيم بتحقيق قوله ان الاكسير هو الزيبق المحلول
المنعقد بعضه ببعض ذلك ثم صرح بعد ذلك ان الاكسير هو الكبريت
الذي ليس هو بمحرق ولا محترق وقد صرح بنفي الكبريت المحرق المحترق
فافهم واقول في تحقيق ذلك ان كبريت القوم ذهبيا اليا ذايبا صابرا
صابغا غايصا بما انه لا يحرق ولا يحترق واما كباريت العامة فمحرقة
ومحترقة ولا تصلح ان يركب منها اكسير او ان كان فيها انار فلا يعرف
تحقيقها الجهال الاغمار ثم قال ——— رحمه الله تعالي

وهذا هو الكبريت لا المحرق الذي غر امته بعض الناس في اشغل الشغل

ش قد تنوع الناس في علاج الكبريت بالغسل وبالطبخ وبالتصعيد
وبالتشميس وهم في شغل شاغل ولو انهم راضوا انفسهم في الاصول
لظهرت لهم الانواع والاجناس والفصول ولم يبعدوا عن طريق الوصول
ولقد اظهرنا من فنون الحكمة في كتابنا هذا ما يغني الطالب فافهم
ذلك ثم قال ——— الشيخ رحمه الله تعالي

فان

فان يك قبل الغسل بالملح اصفرا • فقد صار بالتدبير في حمرة الفعل

ش قد صرح ان كبريت القوم اصفر قبل الغسل بالملح وبين هنا ان الجهال
يدبرون الكبريت بالملح دايما ويظنون ان الحكيم شافهم بالتدبير من غير
رمز فيها انت هنا تسكب العبرات واعلم ان للقوم كبريت وملح غير ما للعامة
فكبريت الحكما اصفر نور وروح ونفس وجسد ويطلق عليه انه النفس
والصبغ والذهب والجسد الغالي وجوهر الفاعل والحجر العزيز والروح
الملكي والشمس المنيرة وهو يحتاج الي الغسل بملح الحكما الذي اذا اغسل
صار خالصا نقيا ومن علامة انه لا نقل له فافهم ذلك ترشد ثم قال
الشيخ رضي الله تعالي عليه رحمة واسعة

فاكرم به صبغا رفيعا محله • وان كان موجود المعادن في الزبل

ش معدن الاكسير مادة المعروفة بصورتها النوعية ثم هيولا
ثم بطن الارض ... من الزبل الذي هو الثقل الذي يلقي خارج
العالم فافهم ثم قال ——— الشيخ رحمه الله تعالي

التي هي للتعفين والتحليل ع

صبورا اذا ما لاقت لشدة غيظها • له النار مهلا قال ما لي من مهل

ش صبورا لان التدبير اعاد باطنه علي ظاهره واكسبه قوة مدبرة
من طبيعة البرودة التي يلاقي بها حرارة النار فلا نظر مع ان طبيعته
الحارة موجودة فيه فصار يلاقي النار بحملة وتلاقيه بكلها ولا قوة لها
علي احراقه ولا تقدر ان تؤثر فيه شيئا من فعلها سوي الاذابة وتكف عنه
لكن هو لا يكف عن الفعل الخاص عليه من الله بل يفعله في كل ما يلقي عليه فعله
فالنار مع شدة الحكما غيظها في سبك الاجساد تقول لسان حالها له
مهلا فيقول لسان حاله ما لي من مهل بل اتوصل الي قلب اعيان
ما القيت عليه فاتممه وابلغه الي درجات الكمال بعد النقص بحيث لا نفسد
الدهر ثم قال ——— الشيخ رحمه الله تعالي

Copyright © King Saud University